Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الإسلام» (٣ : ١٨ ـ ١٩) . وهذا هو الميزان الأعلى والأول الذى يحدد مواقع النصوص الدينية . والإسلام هنا بمفهومه الواسع الذى يشمل الأديانَ الإلٰهية جميعًا ، ويدعو الناس جميعًا إلى الإيمان .

٣ ـ وهو يوقِّر الأنبياء :

كذلك نجد القرآن يوقّر الأنبياء ولا نجد فيه على سبيل المثال مثل ما نقرأ فى التوراة عن موقف يعقوب من أخيه وأبيه وصراعه مع خالقه (تكوين ٢٥ : ٢٩ ـ ٣٤ ، تكوين ٢٧ : ١ ـ ٤٠ ، تكوين ٣٣ : ٢٢ ـ ٢٩) ، أو ما جاء عن لوط وابنتيه وكيف أنجبا منه (تكوين ١٩ : ٣٠ ـ ٣٨) أو ما جاء عن داود وأوريا الحِثِّى وزوجته (٢**صموئيل** ١١ : ٥ ـ ١٨) وفى القرآن الكريم يقول الله عن موسى «يأيها الذين آمنوا لاتكونوا كالذين آذوا موسى فبرّأه الله مما قالوا وكان عند الله وجيهًا» (٣٣ : ٦٩) . إن قاموس الكتاب المقدس يصف هذا بقوله «إن داود ارتكب فى بعض الأحيان خطايا يندى لها الجبين خجلا» . ثم يحاول التخفيف فيقول «إلا أننا إذا نظرنا إلى نسبة النضوج الروحى الضئيلة التى كانت سائدةً فى ذلك العصر وحالة الظلام التى كانت تعم العالم قبل انبلاج النور ، ثم نظرنا إلى عمق توبته ، لرأينا فى هذا شيئًا مما يخفف ذنبه إلى حدٍّ ما» .

ويقول عن لوط «وتحت تأثير المسكر ارتكب لوط خطيئة الزنى مع من حُرِّم عليه الزواج منهما» . إن كاتب الشرح استحى أن يذكر النص وهو أن الخطيئة مع ابنتيه . هذا الحياء من الإيمان . وأقرب منه استحياء النبىِّ من فعل الخطيئة ، وهو ما يذهب إليه القرآن فى توقير الأنبياء وتنزيههم عن هذا . فنهج القرآن مختلف اختلافًا جوهريًّا ، فى هذا ، عما نقرأ فى التوراة . والأساس الأخلاقى فى الإنجيل أقرب إلى القرآن منه إلى العهد القديم . وفى هذا يقول الله عن أتباع عيسى «وجعلنا فى قلوب الذين اتبعوه رأفة ورحمة» . (٥٧ : ٢٧) ويدعونا ربنا كما يدعو رسولنا إلى اتباع هدى الأنبياء السابقين فيقول : «أولئك الذين هدى اللهُ فبهداهم اقْتَدِه» (٦ : ٩٠)